مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م. جامعة الكويت

الموقف الرسمي والشعبي لدولة الكويت من عملية «طوفان الأقصى»

أ. عبير إبراهيم محمد صالح

التقرير الاستراتيجي
العدد (٣٥)

الكويت ـ ٢٠٢٤م

أُسس **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت** في عام ١٩٩٤م، بوصفه مركزاً بحثياً يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بشكل دوري بإصدار «**التقرير الاستراتيجي**» الذي يتناول القضايا الاستراتيجية التي تهم دولة الكويت والمنطقة. ويهدف المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم تحليل استراتيجي للقضايا والمستجدات المتعلقة بأمن المنطقة، ما يمكن أن يساهم في خدمة الباحثين والمهتمين في الشؤون الاستراتيجية. كما يسعى المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم الرؤى والتوصيات اللازمة لصناع القرار السياسي بما يخدم تحقيق المصلحة الاستراتيجية لدولة الكويت.

أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أ. د. عثمان حمود الخضر
القائم بأعمال نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

أ. د. يعقوب يوسف الكندري
القائم بأعمال مدير المركز ـ نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ. د. عبيد سرور العتيبي
القائم بأعمال رئيس قسم الجغرافيا
كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت

أ. د. غانم حمد النجار
قسم العلوم السياسية
كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية ـ جامعة الكويت

أ. د. يوسف ذياب الصقر
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

خارج جامعة الكويت

د. بدر عثمان مال الله
المدير العام السابق للمعهد العربي للتخطيط
دولة الكويت

سعادة السفير / سميح عيسى جوهر حيات
مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا
وزارة الخارجية ـ دولة الكويت

سعادة السفير / عبد العزيز الشارخ
المدير العام السابق لمعهد سعود الناصر
الدبلوماسي الكويتي ـ دولة الكويت

د. ناصر جاسم الصانع
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب)

الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٩٨٤٦٥٨ (٩٦٥+)

البريد الإلكتروني **cgaps@ku.edu.kw**

الموقع الإلكتروني **www.cgaps.ku.edu.kw**

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبّر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى . الكويت ـ ٢٠٢٤م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية . جامعة الكويت

الموقف الرسمي والشعبي لدولة الكويت من عملية «طوفان الأقصى»

تمهيد:

تتسم السياسة الخارجية لدولة الكويت بنهجها المبدئي والثابت القائم على مجموعة من المرتكزات الراسخة، وفي مقدمتها البعد العربي، بما في ذلك الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والمرجعيات ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

وقد تجسد ذلك في الموقف الكويتي، رسمياً وشعبياً، من عملية «طوفان الأقصى» الأخيرة، وما تبعها من الحرب الإسرائيلية التي لا هوادة فيها على قطاع غزة.

ويسلط هذا العدد الجديد من سلسلة (التقرير الاستراتيجي) الضوء على أبعاد ومضامين موقف دولة الكويت، بمؤسساتها الرسمية والشعبية، من «طوفان الأقصى»، مستعرضاً أبعاد هذا الموقف، وتطوراته، ودلالاته بالنسبة لموقف الكويت التاريخي في دعم القضية الفلسطينية.

إدارة المركز

المحتويات	رقم الصفحة

الملخص باللغة العربية ١٥

ـ مقدّمة ١٧

ـ **المحور الأوّل**: عملية «طوفان الأقصى» ١٩

ـ **المحور الثاني**: الموقفان العربي والغربي من عملية «طوفان الأقصى» ٢٢

ـ **المحور الثالث**: موقف دولة الكويت من القضية الفلسطينية ٢٦

ـ **المحور الرابع**: الموقف الرسمي لدولة الكويت من عملية «طوفان الأقصى»: ٢٨

ـ أولاً: وزارة الخارجية ٢٨

ـ ثانياً: المجال الإنساني والإغاثي ٣٣

ـ ثالثاً: وزارة التربية والتعليم ٣٥

ـ رابعاً: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ٣٦

ـ خامساً: مجلس الأمّة ٣٦

ـ **المحور الخامس**: الموقف الشعبي الكويتي من عملية «طوفان الأقصى» ٣٩

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

المحتويات	رقم الصفحة
ـ أوّلاً: وقفات تضامنية	٣٩
ـ ثانياً: المقاطعة الاقتصادية	٤١
ـ ثالثاً: دور الإعلام	٤٤
ـ الخاتمة	٤٦
ـ المراجع العربية والأجنبية	٤٧
الملخص باللغة الأجنبية	٥٥

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

الموقف الرسمي والشعبي لدولة الكويت من عملية «طوفان الأقصى»

الملخص باللغة العربية:

يُعتبر موقف دولة الكويت الأكثر وضوحاً منذ بداية عملية «طوفان الأقصى»، ذلك الهجوم الذي نفذته حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) والذي يُعتبر الأكبر من نوعه على إسرائيل. وأدانت الكويت إسرائيل وحمّلتها مسؤولية ما حدث من تصعيد حاصل في قطاع غزة، كنتيجة للانتهاكات المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني. كما أكدت الأحداث الأخيرة موقف دولة الكويت الثابت والراسخ من القضية الفلسطينية، وأنها ستبقى متصدرة أولويات سياستها الخارجية، مع رفضها الكامل لأي شكل من أشكال التطبيع مع الكيان المحتل. فكان هناك توافق وانسجام بين الموقفين الرسمي والشعبي، من خلال تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة منذ اليوم الأول لعملية «طوفان الأقصى» نصرةً للشعب الفلسطيني في مواجهة الإبادة التي يتعرض لها القطاع. وأصدرت الكويت عدة بيانات أدانت فيها الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، مع الدعوة لضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وأعمال العنف ضد المدنيين. وكانت هناك عدة مواقف تضامنية بمشاركة شرائح المجتمع الكويتي المختلفة. كذلك تم تدشين حملة لجمع التبرعات لغزة، وتقديم مساعدات إنسانية متنوعة لمواجهة الوضع الإنساني الكارثي الذي يشهده القطاع.

الكلمات الدالة: (طوفان الأقصى)، فلسطين، إسرائيل، دولة الكويت.

مقدّمة:

كان وما زال موقف دولة الكويت ثابتاً وراسخاً من القضية الفلسطينية قضية كلّ العرب، والقضية التي لا تسقط بتقادم الزمن؛ القضية الفلسطينية قضية الحقّ والكرامة، وقضية حقوق وطنية وإنسانية.

وكانت الكويت على مرّ العقود والسنين ملتزمة بخطٍّ واحد لا يتزحزح من تلك القضية العادلة في وجه الاحتلال الإسرائيلي الذي مارس وما زال يمارس أشدَّ أنواع العنف والوحشية بحقّ شعبٍ أعزل في ظلّ ازدواجيةِ معايير المجتمع الدولي.

ويتطرّق هذا التقرير إلى عدّة محاور، بدءاً بالتعريف بعملية «طوفان الأقصى»، ثمّ يتناول الموقفين العربي والغربي من هذه العملية، وصولاً إلى استعراض موقف دولة الكويت منها على المستويين الرسمي والشعبي.

المحور الأوّل

عملية «طوفان الأقصى»

في فجر السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م وُجِّهت لإسرائيل ضربة موجعة عندما شنّت حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) هجوماً مباغتاً، أعلن عن بدئه محمد الضيف قائد كتائب عزّ الدين القسّام الجناح العسكري لحركة حماس، والذي اعتبر هذه العملية «يوم المعركة الكبرى لإنهاء الاحتلال».

استهدفت هذه العملية مواقعَ للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزّة، وكان الهجوم برياً وبحرياً وجوياً، كذلك كان هناك تسللٌ إلى عدّة مستوطنات عبر السياج الحدودي، وهذا الهجوم يُعتبر الأكبر على إسرائيل منذ عقود، وقد كشف عن قدرات عسكرية وتنظيمية اكتسبتها «حماس» خلال مواجهاتها مع إسرائيل. وخلال تلك العملية تمّ استهداف مواقع عدّة، منها قاعدة «رعيم» العسكرية مقرّ قيادة فرقة غزّة بالجيش الإسرائيلي، والاستيلاء على مركبات إسرائيلية في بعض المناطق.

جاءت هذه العملية ردّاً على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرّة للمسجد الأقصى والمقدّسات الإسلامية في مدينة القدس المحتلّة، ومن أجل تحرير الأسرى

القابعين في السجون الإسرائيلية منذ سنوات بحسب ما أعلنت كتائب القسّام؛ لتعلن إسرائيل بعدها الحرب، حيث أطلق جيش الاحتلال عملية عسكرية ضدّ قطاع غزّة سمّاها «السيوف الحديدية»، شنّت فيها طائرات الاحتلال غارات كثيفة على عدّة أهداف في القطاع. ألحقت تلك الغارات والقصف المستمرّ على غزّة دماراً واسعاً في البنية التحتية، من مؤسّسات صحية، ومستشفيات ومراكز صحية، ومدارس، ومساجد وكنائس، وتمّ تدمير أحياء سكنية بأكملها وتشريد سكّانها، وتهجير المدنيين. وذلك وسط دعوات لخلق «نكبة» ثانية من خلال طرد الفلسطينيين المدنيين من غزة وتوطينهم في سيناء بعملية تطهير عرقي، وتحت غطاء أنّ إسرائيل تريد عمل ممرّ إنسانيّ لحماية المدنيين في أثناء مواجهتها لحركة حماس. ولكنّ هذا الأمر لاقى اعتراضاً كبيراً فلسطينياً وعربياً. وكان الهدف الإستراتيجي من العملية هو كسر إرادة المقاومة والقضاء عليها.

منذ بداية الحرب تمّ أسر وقتل مئات الإسرائيليين من جنود ومستوطنين، وقُتل فيها أكثر من ١٥٨٠ إسرائيلياً، وتمّ أسر أكثر من ٣٧٢، وإصابة أكثر من سبعة آلاف إسرائيلي. في حين بلغ عدد الشهداء في فلسطين حسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أكثر من ١٥ ألف شهيد، بينهم أكثر من ٦ آلاف طفل. أمّا عدد المصابين فقد تجاوز الـ ٤٠ ألفاً؛ يُمثّل فيهم النساء والأطفال أكثر من ٧٠٪. وبلغ عدد الشهداء في الفرق الطبية أكثر من مئتين، بين طبيب وممرّض ومسعف، وأكثر من ٤ آلاف مفقود.

وخلال هذه الحرب قصف الاحتلال عدداً من المستشفيات (المعمداني، الشفاء، الأندونيسي، الرنتيسي، الخدمة العامّة، القدس، والتركي) وغيرها،

حيث راح ضحيّتها مئات الشهداء والجرحى. كذلك تمّ استهداف المدنيين الذين نزحوا من شمال القطاع إلى جنوبه. علاوةً على ذلك، تعرّضت (٤٢,٠٠٠) ألف وحدة سكنية للهدم الكلّي، و(٢٢٣,٠٠٠) ألف وحدة سكنية للهدم الجزئي، وهذا يعني أنّ حوالي ٨٠٪ من الوحدات السكنية في قطاع غزّة تأثّرت بالعدوان، ما بين هدم كلّي وجزئي، إضافة إلى وجود خسائر زراعية كبيرة، وقطعٍ للاتّصالات والإنترنت وإمدادات الوقود[1].

١ـ المكتب الإعلامي الحكومي، (١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م من https://www.facebook.com/mediagovps/

المحور الثاني

الموقفان العربي والغربي من عملية «طوفان الأقصى»

انقسمت دول العالم بين مؤيّد ومُدين لعملية «طوفان الأقصى». فهناك دول أيّدت إسرائيل، وأخرى أيّدت «حماس»، ودول أدانت بشكل عامّ أيّ شكل من أشكال العنف، ودول أخرى لم تُدلِ بأيّ تصريح. ولكنّ الملاحَظ هو موقف الشعوب العربية والغربية التي خرجت في عدّة مظاهرات ضجَّت بها بعض العواصم والمدن الكبرى حول العالم، منددّةً بالعنف المفرِط من قِبل إسرائيل ضدّ الشعب الفلسطيني، وكان مطلبهم الأوّل وقف العنف وعمليات الإبادة التي تمارس ضدّ الأطفال والنساء. فقد خرجت مظاهرات حاشدة في شوارع: لندن، ونيويورك، وشيكاغو، وبرلين، وسيدني، وأمستردام، وكوبنهاغن وأوتاوا وغيرها، تطالب بتأمين الحماية للمدنيين العزَّل في غزّة والوقف الفوري للعنف. كذلك خرجت الشعوب العربية بالآلاف تضامناً وتعاطفاً وتأييداً للشعب الفلسطيني، واستنكاراً للاعتداء الهمجي على غزّة في عدّة عواصم عربية.

ومن الدول التي أيّدت حقَّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها محمِّلةً المقاومة المسؤولية باعتبارها من بدأ القتال هي الولايات المتّحدة الأمريكية، وقد عبَّر الرئيس جو بايدن عن دعمه لإسرائيل، مبيّناً أنَّها سوف تحصل على المساعدة المطلوبة للدفاع عن نفسها (إرسالهم مقاتلات F-٣٥). وقام أيضاً بزيارةٍ إلى إسرائيل، واجتمع مع حكومة الطوارئ الإسرائيلية (كابينيت الحرب) وقال: «لستم وحدكم»، وقدَّم لهم الدعم العسكري، كذلك رصد مساعدة أوّلية بقيمة عشرة مليارات دولار.

أمّا الاتّحاد الأوروبي فقد دعا إلى وقف فوريّ لأعمال العنف «الحمقاء» التي سوف تزيد من التوتّرات، وعبّر عن تضامنه مع إسرائيل التي زعم أنَّ لها الحقّ في الدفاع عن نفسها. وفي فرنسا توشّح برج إيفل بعلم إسرائيل تضامناً معها، ومُنعت أيّ مظاهرات مؤيّدة لفلسطين، وهذا كان موقف بريطانيا وألمانيا كذلك.

أمّا الموقف الروسي فقد أكَّد أنّ هذا الصراع لا يمكن حلّه بالقوّة، وأنّه يمكن حلّه بالوسائل السياسية والدبلوماسية استناداً إلى الإطار القانوني الدولي الذي ينصُّ على إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧م.

أمّا الصين فقد أكَّدت هي الأخرى ضرورة ضبط النفس والتزام الهدوء، وأنَّ المخرج الأساسي يكمن في تنفيذ حلّ الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلّة.

أمّا مواقف الدول العربية من عملية «طوفان الأقصى» فقد تمثّلت بعدّة بيانات أصدرتها وزاراتها الخارجية، منها على سبيل المثال: السعودية، ومصر، وقطر، والأردن، وسلطنة عُمان.

وزارة الخارجية السعودية جاء في بيانها أنّها تتابع تطوّرات الأوضاع غير المسبوقة بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، كما دعت إلى الوقف الفوري للتصعيد حمايةً للمدنيين.

أمّا وزارة الخارجية القطرية فقد حمّلت إسرائيل وحدها مسؤولية التصعيد الأخير بسبب انتهاكاتها المستمرّة لحقوق الشعب الفلسطيني، وآخرها الاقتحامات المتكرّرة للمسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية.

في حين حذَّرت وزارة الخارجية المصرية من تداعيات التصعيد، ودعت إلى ضبط النفس. كذلك الأردن أكَّد ضرورة وقف التصعيد الخطير في غزّة. أمّا وزارة الخارجية العُمانية فقد صرَّحت بأنَّ التصعيد الجاري بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إنما هو بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي اللامشروع للأراضي الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرّة ضدّ المدن والقرى الفلسطينية.

وقامت دول مثل تشيلي وكولومبيا وهندوراس بسحب سفرائها من إسرائيل احتجاجاً على المجزرة التي ترتكبها الأخيرة في غزّة بحقّ المدنيين، في حين قرّرت الحكومة البوليفية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل[٢].

وفي خطوة مشابهة قام الأردن باستدعاء السفير الأردني في إسرائيل، وطلب عدم إعادة السفير الإسرائيلي الذي غادر المملكة مسبقاً. كذلك قامت البحرين بسحب سفيرها لدى إسرائيل والطلب من السفير الإسرائيلي

٢ ـ رفضاً للعدوان على غزة.. تشيلي وكولومبيا تسحبان سفيريهما من إسرائيل، (١ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/news/1/11/2023/%D%8B%1D%81%9D%8B%6D%8A%-7D%84%9D8%9

مغادرة المملكة، بالإضافة إلى وقف العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل نظراً لاستمرار العدوان على قطاع غزّة. أمّا سلطنة عُمان فقد ألغت اتّفاقاً مسبقاً يسمح للطائرات الإسرائيلية بعبور أجوائها[٣].

لقد ظهر جلياً للعيان أنَّ المجتمع الدولي يعتمد سياسة الكيل بمكيالين، وسياسة ازدواجية المعايير (double standards) التي تغلِّفها تبريرات ومسوّغات مرفوضة وغير منطقية، يتحاشى فيها رؤية الحقيقة مع انتقاء ما يتناسب مع مصالحه واعتباراته السياسية، ضارباً بكلّ الأعراف والمواثيق الدولية عرض الحائط، في مشهد يدلّ على اختلال بل غياب العدالة الدولية، وانحيازٍ فجٍّ للكيان الإسرائيلي الذي يُمارس ألوان العذاب والتنكيل والحصار على شعب أعزل صُودِرت أرضه، وحرياته، وحقوقه الوطنية والإنسانية، وفي حين نادى المجتمع الدولي بحقوق الإنسان في أوكرانيا بعد غزو روسيا لها، وضج العالم بالغزو الروسي وانهالت العقوبات الأمريكية والأوروبية على موسكو، لم يحرك العالم ساكناً والشعب الفلسطيني يتعرّض إلى إبادة جماعية (Genocide) وتطهير عرقي (Ethnic cleansing) على مرأى ومسمع من العالم، في حرب غير متكافئة (asymmetrical war) بين شعب أعزل ودولة تملك جيشاً وأسلحة متطوّرة للغاية.

٣ـ البحرين تسحب سفيرها لدى إسرائيل وتقطع العلاقات الاقتصادية، (٢ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/news/2/11/2023/%D%8A%7D%84%9D%8A%8D%8AD%D%8B%1D%98A%D%-86%9D%8AA%D%8B%3D%8AD%D%8A%-8D%8B%3D%81%9D8%9A%D%8B%1D%87%9D%8A

المحور الثالث

موقف دولة الكويت من القضية الفلسطينية

تعتبر دولة الكويت من أكثر الدول العربية دعماً للقضية الفلسطينية على مرّ السنين والأحداث في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، بل وتَعتبره مبدأً من المبادئ التي لا يُمكن التنازل عنها أو التفريط فيها؛ لأنّها قائمة على ثوابت سياسية وتاريخية لا تتغيّر، فلا تتوانى في الدفاع عن الشعب الفلسطيني في كلّ محفل. وقد اتّخَذَ الدعم الكويتي للقضية عدّة أشكال: سياسية، ومادية، ومعنوية، بل وأيضاً عسكرية في مرحلةٍ من المراحل التاريخية، ممثّلة في مشاركة الكويت عسكرياً في لواء اليرموك مع الجيوش العربية في حرب ١٩٦٧م وحرب أكتوبر عام ١٩٧٣م.

والجدير بالذكر أنَّ هناك انسجاماً وتوافقاً بين الموقفين الرسمي والشعبي في الكويت فيما يخصّ القضية الفلسطينية. فقد أكّدت الكويت في مختلف الأحداث والتحدّيات المحيطة بها إقليمياً ودولياً على محورية ومركزية القضية الفلسطينية في موقف ثابت ومتجذّر، لذلك كانت وما زالت

ترفض أيّ شكل من أشكال التطبيع مع إسرائيل، وتَعتبِر مقاطعتها التزاماً إنسانياً وأخلاقياً وسياسياً.

تعود العلاقات الكويتية – الفلسطينية إلى أربعينات القرن الماضي، فقد فتحت الكويت أبوابها للمهجّرين من فلسطين بعد نكبة عام ١٩٤٨م، كما احتضنت التنظيمات الشعبية والاتّحادات الفلسطينية على أرضها، ووفّرت لهم الدعم والمقار، فكان تأسيس حركة «فتح» في الكويت، حيث حازت على دعم أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله. كذلك شاركت الكويت في فكّ الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزّة ضمن قافلة الحريّة في ٢٠١٠م[٤]، فكانت تلك الأحداث شاهدة على عمق العلاقات الكويتية الفلسطينية.

٤ ـ صالح، عبير إبراهيم، (ديسمبر ٢٠٢٠م)، موقف دولة الكويت من التطبيع مع إسرائيل، العدد (٤)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ص١٩-٢٠.

المحور الرابع

الموقف الرسمي لدولة الكويت من عملية «طوفان الأقصى»

سطّرت دولة الكويت في دعمها للقضية الفلسطينية أروع مثلٍ في نصرة الحقّ والمظلومين، بل كانت حالة بذاتها تُدرس على الصعيدين العربي والدولي، فكان دعمها حاضراً وبقوّة منذ اللحظات الأولى في كلّ الأنشطة والفعاليات، وبمشاركة شرائح المجتمع الكويتي كافّة.

أولاً- وزارة الخارجية:

بدايةً أصدرت دولة الكويت كغيرها من الدول العربية بياناً عن طريق وزارة الخارجية تُعبّر فيه عن قلق دولة الكويت من الأحداث الأخيرة والتصعيد الحاصل في قطاع غزّة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، والتي أرجعتها إلى اعتداءات وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المستمرّة ضدّ الشعب الفلسطيني. كما أكّدت ضرورة اضطلاع مجلس الأمن بدوره في إيقاف العنف الدائر، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني. وجاء البيان

ليؤكّد موقف دولة الكويت «الثابت والمبدئي» في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى حصوله على حقوقه كاملة في دولة مستقلّة على حدود ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، كما حذّر البيان من استمرار العنف الذي يعرقل جهود السلام وحلَّ الدولتين[٥].

كما أصدرت وزارة الخارجية بياناً آخرَ تُدين فيه الكويتُ وحشيةَ الاحتلال الإسرائيلي بعد القصف العنيف الذي شنّته الأخيرة على مستشفى المعمداني في قطاع غزّة، ما أدّى إلى وقوع عدد كبير من الشهداء والجرحى، باعتباره خرقاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني. كما دعت دولة الكويت المجتمع المدنيّ ومجلس الأمن؛ لوضع «حدّ فوري لتلك الممارسات اللاإنسانية» ضدّ الشعب الفلسطيني، التي لا يقرّها «دين ولا قانون ولا فطرة إنسانية سويّة»[٦].

ومن المواقف الحكومية اللافتة ما جاء في كلمة رئيس مجلس الوزراء بالإنابة ووزير الداخلية الشيخ طلال الخالد في الحفل الختامي لمسابقة «هاكاثون الكويت» حيث أعرب عن فخره بالمرسوم الأميري الصادر عام ١٩٦٧م، والذي جاء فيه أنَّ الكويت في حالة حرب مع «العصابات

٥ ـ بيان وزارة الخارجية حيال قلق دولة الكويت البالغ حيال تطوّرات الأحداث الأخيرة والتصعيد الحاصل في قطاع غزّة والأراضي الفلسطينية المحتلة، (٧ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر من https://www.mofa.gov.kw/ar/media-center/news/07-10-2023/10/2023/

٦ ـ بيان صادر عن وزارة الخارجية حول إدانة دولة الكويت واستهجانها الشديدين للقصف الوحشي الذي تعرّض له مستشفى المعمداني في قطاع غزّة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، (١٨ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر من https://www.mofa.gov.kw/ar/media-center/news/18-10-2023/10/2023/

الصهيونية» في فلسطين المحتلّة الذي ما زال سارياً حتى هذه اللحظة، في صراحة معهودة من قِبل المسؤولين الكويتيين، كما وجَّه تحية إجلال من حكومة الكويت إلى الشعب الفلسطيني الصامد في وجه «الاحتلال الصهيوني المجرم»[٧] على حدّ تعبيره.

كما أصدرت وزارة الخارجية الكويتية بياناً تدعو فيه لعقد دورة استثنائية للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في جامعة الدول العربية؛ نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي باستهداف المدنيين في قطاع غزّة وسياسة العقاب الجماعي، وتدعو المجتمع الدولي للعمل على الوقف الفوري لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزّة.[٨]

والدعم لم يقف عند ذلك الحدّ، بل تمثّل في خطاب مندوب دولة الكويت لدى الأمم المتّحدة سعادة السفير طارق البنّاي، وذلك خلال الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن عندما قال في كلمته: «لقد فشلتم في وقف انتهاكات إسرائيل»، وأكمل متسائلاً عن «ماهية المبادئ التي يرسّخونها لدى الأجيال القادمة»، وأكمل مستنكراً وجود» دول فوق القانون ودرجات متفاوتة من المدنيين». كما شدّد على أهميّة «عدم تفريغ المجلس من محتواه وعدم تقويض دوره». وأكّد وقوف دولة الكويت مع الشعب الفلسطيني في دفاعه عن

٧ ـ رئيس الوزراء بالإنابة وزير الداخلية: يجب إعداد أنفسنا وكوادرنا لمواجهة التحديات المتزايدة، (١٤ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3117440

٨ ـ دولة الكويت تدعو إلى عقد دورة استثنائية للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان بجامعة الدول العربية، (٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3119937&Language=en

قضيّته العادلة وحقوقه المشروعة، واعتباره أمراً «ثابتاً وراسخاً ومبدئياً». مع تجديد الدعوة إلى إحلال السلام الكامل والشامل، وفق مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢م. وقال أيضاً: «لا سلام ولا أمن ولا أمان إلا بعد انتهاء الاحتلال». وأكّد مجدّداً ضرورة الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزّة، وممارسات إسرائيل الإجرامية وضرورة العمل مع المجتمع الدولي لحماية المجتمع الفلسطيني ورفض تهجيره.[٩]

وفي كلمة ألقاها سمو صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه- حين كان ولياً للعهد في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الـ ١٧ لمجلس الأمة نيابةً عن سمو الأمير الراحل الشيخ نوّاف الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -، استنكر اعتداءات العدوان الإسرائيلي وما يقوم به من قصف وحصار وانتهاكات وحشية، ومحاولات تهجير قسرية. كما أكّد موقف دولة الكويت الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وطالب بوقف إطلاق النار والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية[١٠].

وخلال مؤتمر صحفي لسفراء دول منظّمة التعاون الإسلامي في بروكسل استنكر سفير دولة الكويت لدى بلجيكا ورئيس بعثتها لدى

٩ ـ مندوب الكويت: لقد فشلتم وفشل مجلسكم، (٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.youtube.com/watch?v=dbsBK_f1sak

١٠ ـ ممثل سمو أمير البلاد ولي العهد يلقي النطق السامي في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني لمجلس الأمة، (٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3120806&language=ar

الاتّحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) نوّاف العنزي الحربَ على غزّة، وأشار إلى المعايير المزدوجة التي أصابت النظام الدولي بالشلل، والتي تُمكِّن الدول القوية من الإفلات من العقاب، مع ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وكسر حصار غزّة[١١].

وفي القمّة العربية الإسلامية المشتركة الطارئة بالرياض ألقى صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه- كلمة دولة الكويت، ذكر فيها أنّ الأشقّاء الفلسطينيين في قطاع غزّة يتعرّضون لجرائم تفوق الوصف، وأنّ الاحتلال يمارس سياسة العقاب الجماعي الذي لا يُمكن تبريره. كما دعا إلى الوقف الفوري للعمليات العسكرية، وتوفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني، وإيصال المساعدات الإغاثية العاجلة، ومنع التهجير القسري. كما أكَّد سموه أنّ أُولى خطوات السلام تكمن في حلّ القضية الفلسطينية «حلاً عادلاً شاملاً ونهائياً» وفق القرارات والمرجعيات الدولية، مؤكّداً أنّ القضية الفلسطينية ستبقى متصدّرة أولويّات سياسة دولة الكويت الخارجية، وأنّها ستبقى على موقفها الثابت والراسخ المبدئي الداعم لحقّ الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلّة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م عاصمتها القدس الشرقية[١٢].

١١ ـ السفير نواف العنزي يدعو العالم العربي والإسلامي للتحدث بصوت موحد بشأن غزة، (١٣ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3122586

١٢ـ ممثل سمو أمير البلاد سمو ولي العهد يلقي كلمة دولة الكويت في القمة العربية الإسلامية المشتركة بالرياض، (١١ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails aspx?id=3122316&language=ar

ثانياً- المجال الإنساني والإغاثي:

في خطوة يريد بها الاحتلال الإسرائيلي كسر عزيمة الشعب الفلسطيني والتضييق عليه وهي أقرب إلى سياسة العقاب الجماعي، قام بقطع إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والوقود والأدوية وأخيراً الإنترنت. وفي وجه هذه الممارسات التعسّفية لجأت العديد من الدول العربية لمدّ يد العون والمساعدة للشعب الفلسطيني وتوفير مساعدات إنسانية عاجلة من أجل إدخالها إلى القطاع.

وفي سبيل مساعدة الشعب الفلسطيني قامت الكويت بجهود إنسانية على شكل مساعدات طبيّة، وغذائية، وإيوائية، وهذه ليست المرّة الأولى التي قدّمت فيها الكويت المساعدات إلى فلسطين، فقد قدّمت على مرّ السنين وعلى المستوى الرسمي والشعبي العديد من المساعدات.

فقد أطلقت جمعية الهلال الأحمر الكويتي حملة للتبرعات تحت شعار «أغيثوا فلسطين»[١٣] عبر الموقع الإلكتروني الخاص بها، وبهذا الخصوص صرّح رئيس مجلس الجمعية الدكتور هلال الساير بأنَّ الحملة هي جزء من «واجب الجمعية الوطني والإنساني تجاه الشعب الفلسطيني لتوفير المستلزمات الإغاثية والطبّية والوقود والمواد الضرورية التي تحتاجها المستشفيات للتخفيف عن المرضى والجرحى» ومساعدة المتضرّرين في ظلّ الوضع الإنساني الكارثي الذي يشهده القطاع.

١٣- الهلال الأحمر الكويتي يطلق حملة تبرعات «أغيثوا فلسطين» لمصلحة الشعب الفلسطيني، (٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3114514

من ضمن المساعدات وبتوجيه من القيادة السياسية، تمّ إرسال عدّة طائرات إغاثية -وصل عددها إلى أكثر من ٤٠ طائرة- في جسر جويّ كويتي من الكويت إلى مطار العريش الدولي في مصر، بالتنسيق مع وزارة الخارجية الكويتية وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، محمّلة بمساعدات إنسانية وإغاثية متنوّعة لأهالي قطاع غزّة، وتشمل الشحنة موادَّ غذائية، وألواحاً للطاقة الشمسية من أجل إنتاج الكهرباء، ولا سيّما في ظلّ تدمير البنية التحتية لقطاع غزّة وانقطاع الكهرباء، و٧٨٠ حقيبة إسعافات أوّلية، وسيارتي إسعاف مجهّزتين بالمستلزمات الطبية، تضمّ واحدة منهما وحدة عناية فائقة متنقّلة لإجراء العمليات الجراحية العاجلة، وشملت أيضاً حفّارة، ومستلزمات إضاءة، وتموراً، وبطاطين[١٤].

كما أطلقت الجمعية الكويتية للإغاثة حملة شعبية لدعم الوضع الإنساني في غزّة تحت شعار «فزعة لفلسطين» بالتنسيق مع وزارة الخارجية والإعلام والشؤون الاجتماعية، وقد جمعت أكثر من ثلاثة ملايين دينار كويتي خلال خمسة أيام فقط[١٥]. وفي هذا الشأن صّرح السفير الفلسطيني لدى دولة الكويت رامي طهبوب بأنّ الكويت مؤمنة بالقضية الفلسطينية و»لا توجد كلمات تفي الكويت وقيادتها وشعبها حقّهم بالتقدير»[١٦].

١٤ ـ الطائرة السادسة من الجسر الجوي الكويتي لإغاثة غزّة تصل مطار «العريش» محملة بـ ٤٠ طناً من المساعدات، (٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3120593&language=ar

١٥ ـ (الكويتية للإغاثة) تختتم حملتها الإغاثية «فزعة لفلسطين» بمجموع تبرعات بلغ أكثر من ١٠,٥ مليون دولار، (١٤ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3117322&language=ar

١٦ ـ السفير الفلسطيني: الحملة الإغاثية العاجلة تجسّد إيمان الكويت بفلسطين وقضيتها، (١٠ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3114791&language=ar

ولقد احتلّت دولة الكويت المرتبة الثالثة بالنسبة إلى حجم مساعداتها لغزّة، بعد كلٍّ من مصر وليبيا، بحمولة إجمالية تُقدّر بأربعة آلاف طن، واثنتا عشرة سيّارة إسعاف[١٧].

ثالثاً- وزارة التربية والتعليم:

شهدت مدارس الكويت وقفة تضامنية مع الإخوة الفلسطينيين من باب ترسيخ قيم العروبة وتوعية الجيل الجديد بما يجري من أحداث. فأصدرت وزارة التربية نشرة لإطلاق حملة وطنية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الإذاعات المدرسية بطابور الصباح. وبهذا الشأن عبّر وكيل الوزارة المساعد للتنمية التربوية والأنشطة بالتكليف الدكتور غانم السليماني عن فخره واعتزازه بموقف الكويت الثابت من القضية الفلسطينية ودعمها لها إنسانياً وسياسياً. فكانت هناك وقفة تضامنية في عدد من المدارس في جميع أنحاء دولة الكويت، إذ بدأت بتحيّة فلسطين في طابور الصباح والدعاء لأهل غزّة، توشَّح خلالها طلابها وطالباتها بأعلام فلسطين والكوفيّة الفلسطينية، بالإضافة إلى إقامة عروض تمثيلية ومعارض صور لفلسطين، كالوقفة التضامنية التي كانت في مدرسة «ماريا القبطية»، والتي خَصّصت فعاليةً تحت اسم: «الأقصى قضية مبدأ»[١٨].

١٧ ـ الكويت في المرتبة الثالثة بحجم المساعدات إلى غزّة، (١١ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljarida.com/article/44103

١٨ ـ وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في طابور الصباح في مدارس الكويت، (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://moe.edu.kw/News/GetNewsDetail?NewsId=93783

رابعاً- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية:

خَصّصت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت بعض خطب الجمعة لدعم الشعب الفلسطيني في وجه الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية الصارخة، من خلال دعوة الأئمّة والخطباء إلى القنوت في الصلوات الجهرية، بناءً على التعميم الذي أصدره مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون المساجد بدر العتيبي، فكانت خطبة الجمعة بعنوان: «نصر من الله وفتح قريب» و«نصرة فلسطين واجبة»[١٩]، فدعت وزارة الأوقاف الخطباء إلى الدعاء لإخوتنا في فلسطين ونصرتهم وبيان الظلم الواقع عليهم، والتحذير من معاونة الكفّار على حساب المسلمين باعتباره من «نواقض الأخوّة الإيمانية ومن كبائر المحرّمات»، وذلك يتمّ تحت الضوابط الشرعية والالتزام بتوجيهات ولاة الأمر والعلماء[٢٠].

خامساً- مجلس الأمّة:

عقد مجلس الأمّة جلسة خاصّة ناقش خلالها الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزّة. وخلال تلك الجلسة ارتدى نوّاب المجلس الوشاح الفلسطيني

١٩ ـ الأوقاف الكويتية توجّه المساجد بالدعاء للشعب الفلسطيني، (٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://khaleej.online/yPPpPE

٢٠ ـ الأسلمي، عبد الناصر، (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، خطبة اليوم.. نصرة فلسطين واجبة، استرجع في تاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alseyassah.com/%d%8ae%d%8b%7d%8a%8d%8a%-9d%8a%7d%84%9d8%9a%d%88%9d-85%9%d%86%9d%8b%5d%8b%1d%8a%-9d%81%9d%84%9d%8b%3d%8b%7d8%9a%d-86%9%d%88%9d%8a%7d%8ac%d%8a%8d%8a9/

وعليه علم فلسطين. وقد خرج عن هذه الجلسة ثلاث عشرة توصية[٢١]، وهي:

١ ـ ملاحقة رئيس الكيان الصهيوني وقادة الكيان العسكريين والسياسيين كمجرمي حرب في المحافل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية.

٢ ـ التأكيد على تضامن الشعب الكويتي مع كفاح وصمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة وعموم الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وحق الشعب الفلسطيني بالنضال لنيل حقّه في دولته المستقلّة ومقدّساته المغتصبة.

٣ ـ دعوة الحكومات والبرلمانات العربية المسلمة للانسجام مع مواقف الشعوب الحرّة في الكويت وحول العالم عبر اتّخاذ قرارات فعلية لكسر الحصار ورفض التطبيع وفتح المعابر لإيصال المساعدات.

٤ ـ تقوم الحكومة عبر الإجراءات الرسمية بلمِّ شمل المعلمات والمعلمين الفلسطينيين في الكويت مع أهاليهم العالقين خارج وداخل غزّة.

٥ ـ المطالبة بإنشاء صندوق إعادة إعمارِ ودعمِ غزّة، ودعوة الحكومات وغرفة التجارة ورجال الأعمال لدعم هذا الصندوق وتفعيل مقاطعة الكيان الصهيوني.

٦ ـ ملاحقة أيّ حالات تواصل مع المحتلّ تطبيقاً لمرسوم إعلان الحرب مع العصابات الصهيونية وقانون مقاطعة إسرائيل القائمَين.

٢١ ـ مجلس الأمة يوافق على ١٣ توصية لدعم كفاح وصمود الشعب الفلسطيني ضد الانتهاكات الصهيونية في قطاع غزة، (١ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م من https://www.kna.kw/News/NewsDetail/1033/22/5

٧ ـ تأسيس «مدينة الكويت الإنسانية» في قطاع غزّة بمرافقها السكنية والتعليمية والصحية.

٨ ـ استقبال المصابين في مستشفيات الكويت.

٩ ـ بثّ الجلسة الخاصة فضائياً وترجمة مقاطع منها.

١٠ ـ التأكيد على استمرار الحكومة بإغلاق الأجواء الكويتية وأراضيها أمام أيّ استخدام لها في أية عملية ضدّ إخواننا في فلسطين.

١١ ـ رفض أيّ شكل من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

١٢ ـ دعوة الحكومة لاتّخاذ كافّة الإجراءات الدبلوماسية لحماية المدنيين والوقف الفوري للعدوان الصهيوني.

١٣ ـ التأكيد على وحدة الصف الكويتي الرسمي والشعبي في دعم هذه القضية المركزية العادلة.

المحور الخامس

الموقف الشعبي الكويتي من عملية «طوفان الأقصى»

منذ الساعات الأُولى لعملية «طوفان الأقصى» خرج عدد من المواطنين والمقيمين في دولة الكويت إلى ساحة الإرادة، تلاها عدد من الوقفات التضامنية نصرةً للقضية الفلسطينية وإدانةً للاحتلال الإسرائيلي. كما كانت هناك دعوات للمقاطعة الاقتصادية. وخلال الأسطر القادمة سوف نوضّح ذلك.

أولاً- وقفات تضامنية:

بدايةً، كانت هناك وقفة تضامنية دعت إليها الحركة التقدّمية الكويتية وأيّدها عدد من جمعيات النفع العام دعماً للشعب الفلسطيني، وذلك في اليوم الأوّل لعملية الطوفان في السابع من أكتوبر في ساحة الإرادة[٢٢]،

٢٢ ـ وقفة تضامنية في ساحة الإرادة دعمًا لمعركة «طوفان الأقصى»، (٧ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alseyassah.com/%D%88%9D%82%9D%81%9D%8A%-9D%8AA%D%8B%6D%8A%7D9%85%D%86%9D8%9A%D%8A%-9D%81%9D8%9A-%D%8B%3D%8A%7D%8AD%D%8A-9%D %8 A %7 D %8 4 %9 D %8 A %5 D %8 B %1 D %8 A %7 D %8 AF % D %8 A -9%D %8AF%D %8B %9D %85 %9D %8A %7D8 %9B-%D %84 %9D %85 %9D %8B9/

وكانت المشاركة من شرائح المجتمع الكويتي المختلفة من النساء والرجال بل وحتى الأطفال، حاملين أعلام الكويت وفلسطين، متوشّحين بالكوفية الفلسطينية، وحاملين شعاراتِ مناصرةٍ للشعب الفلسطيني.

كذلك كانت هناك وقفة تضامنية لمدّة خمس عشرة دقيقة نظّمها القطاع الصحّي في الكويت في التاسع عشر من أكتوبر، بناءً على توجيهات وزير الصحّة د. أحمد العوضي، شارك فيها الكادر الطبّي والعاملون في المستشفيات والمراكز الصحية ومراكز الرعاية الصحية الأولية، من أطبّاء وهيئات تمريضية وفنّية[٢٣]. وتأتي هذه الوقفة نتيجة القصف الوحشي الذي تعرّض له المستشفى الأهلي المعمداني في غزّة الذي راح ضحيّته مئات الشهداء والجرحى، وإخراج عدد آخر من المستشفيات عن الخدمة، مؤكّدةً أنّه لا مأمن في القطاع من القصف العشوائي للاحتلال.

فضلاً عن استهداف العاملين في مجال الرعاية الصحيّة، من أطبّاء وفرق طبيّة، كما استُهدفت عائلاتهم أيضاً، حتى سيّارات الإسعاف لم تسلم من قصف الاحتلال الإسرائيلي. ويعاني الآن القطاع الصحّي من نقص الإمدادات والخدمات الصحيّة العاجلة ونقص الوقود. وهذا الأمر أدّى إلى تفاقم المشاكل في القطاع الصحّي، من استنزاف الطاقة الاستيعابية والإمكانات العلاجية للمشافي، وتنبّؤات عن وصولها إلى حافة الانهيار، الأمر الذي يُنذر بحدوث كارثة صحيّة وتفشّي الأوبئة.

٢٣ ـ مستشفيات ومدارس الكويت تضامنت مع فلسطين، (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?id=727788&yearquarter=20234

ثانياً- المقاطعة الاقتصادية:

لم يتوقّف الموقف الشعبي الكويتي عند هذا الحدّ، بل نادى بـ «سلاح المقاطعة الاقتصادية»، لإيصال صوته والتأثير في الرأي العام العالمي لكشف بشاعة الاحتلال، وتسليط الضوء على الاعتداءات التي يمارسها الاحتلال والقوانين الدولية التي ينتهكها في القطاع. وتكمن أهمية المقاطعة في دفع العديد من الشركات لسحب استثماراتها من إسرائيل، الأمر الذي قد يؤدّي إلى عزلها دولياً، وتهديد وجودها إذا استمرّت المقاطعة دون انقطاع، حتى بعد توقّف الحرب على غزّة، وهنا تكمن أهميّتها. فكانت هناك دعوات وخطوات جادّة لمقاطعة كلّ ما له علاقة بالكيان المحتلّ من شركات عالمية وعلامات تجارية داعمة لإسرائيل، الأمر الذي سوف يؤثّر بشكل كبير في اقتصاد تلك الشركات الداعمة لإسرائيل ويُكبّدها خسائر مالية بملايين الدولارات، نصرةً لأهالي قطاع غزّة الذين يتعرّضون لاعتداءات سافرة ومتوحّشة.

ومن الضروري معرفة أنّ دولة الكويت من الدول القلائل التي لا ترتبط بأيّ شكل من الأشكال بالكيان الإسرائيلي، فهي مقاطعة له (اقتصادياً، وفنياً، وثقافياً، وأكاديمياً، وإعلامياً، وسياسياً) بناءً على القانون رقم ٢١ لعام ١٩٦٤م بشأن القانون الموحّد لمقاطعة إسرائيل، الذي ينصّ على حظر التعامل بالأشكال كافّة مع إسرائيل، وحظر دخول أو تبادل المنتجات الإسرائيلية بأنواعها كافّة[٢٤]. كما كانت الكويت من ضمن الدول الخليجية

٢٤ ـ قبل صدور الدستور تمّ استصدار تشريع واجب نحو مقاطعة إسرائيل، فصدر مرسوم أميري في ٢٦ مايو سنة ١٩٥٧م، بفرض المقاطعة على بضائع ومنتجات إسرائيل.

التي حظرت تصدير نفطها إلى الولايات المتّحدة الأمريكية بمقدار ١٠٪ بعد دعم الأخيرة لإسرائيل في حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

فمنذ اليوم الأوّل بدأت دعوات شعبية للمقاطعة كوسيلة للتعبير عمّا يجري في غزّة ووسيلة للتضامن معهم. فامتلأت شوارع الكويت بلوحات إعلانية كُتب عليها: «هل قتلت اليوم فلسطينياً؟» مع صورٍ لأطفال فلسطينيين وتحتها وسم «مقاطعون». وهذا الأمر لاقى تفاعلاً واسعاً وإيجابياً عند مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من نشطاء ومؤثّرين[٢٥].

وعلى الصعيد الأكاديمي نُظّمت عدّة محاضرات وندوات لمناقشة وتسليط الضوء على الوضع الراهن في غزّة بمشاركة عدد من الأكاديميين. كالندوة التي نظّمتها كليّة الحقوق في جامعة الكويت بعنوان: «النزاع الحالي في غزّة.. حول الأبعاد القانونية والسياسية والإنسانية لكلّ الأطراف المتنازعة». وتخصيص جامعة الكويت والاتّحاد الوطني لطلبة الكويت وقفة تضامنية إنسانية تحت شعار: «يوم التضامن مع غزّة» في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣م أمام مبنى الإدارة الجامعية[٢٦]. كذلك كان ثمّةَ ندوة أخرى بعنوان: «مقارنة

٢٥ ـ محمد، محمود، (٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م)، هل قتلت اليوم فلسطينياً؟ رواج واسع لحملة كويتية تدعو للمقاطعة، استرجع في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/politics/28/10/2023/%D%87%9D-84%9D%82%9D%8AA%D%84%9D%8AA-%D%8A%7D%84%9D8%9A%D%88%9D-85%9D%81%9D%84%9D%8B%3D%8B%7D8%9A%D%86%9D8%9A%D%8A%7D9%8F-%-D%8B%1D%88%9D%8A%7D%8AC-%D%88%9D%8A%7D%8B%3D%8B9

٢٦ ـ ندوة «النزاع في غزّة» في كلية الحقوق: ما يحصل إبادة جماعية وجريمة مكتملة الأركان، (٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alseyassah.com/%D%86%9D%8AF%D%88%9D%8A%-9D%8A%7D%84%9D%86%9D8%B%2D%8A%7D%8B%-9D%81%9D8%9A-%D%8BA%D%8B%2D%8A%-9D%81%9D8%9A-%D%83%9D%84%9D8%9A%D%8A%-9D%8A%7D%84%9D%8AD%D%82%9D%88%9D-82%9D%85%9D%8A%-7D8%9A%D%8AD/

بين الموقف العربي والغربي من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزّة»، نظّمها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت في ٢٩ من الشهر ذاته. كما نظّمت كليّة الهندسة والبترول معرضاً فنيّاً تحت اسم: «فنٌّ تحت الأنقاض» تعبيراً عن تضامنهم مع أهل غزّة من خلال تجسيد معاناتهم بالرسومات لإيصال رسالتهم إلى العالم[٢٧]. وهذا الأمر من شأنه زيادة الوعي لدى الطلبة والطالبات فيما يجري في غزّة، والدليل على ذلك هو تنظيم القوى الطلابية وقفة تضامنية لإعلان دعمهم للشعب الفلسطيني تحت شعار: «جهزوا مفاتيحكم».

وكان الدعم حاضراً في الجانب الرياضي أيضاً، وذلك ما حدث في مباراة نادي القادسية ونادي الكويت في إستاد «محمد الحمد»، والتي كان شعارها التضامن مع فلسطين، حيث دخل قائد نادي القادسية خالد إبراهيم الملعب وغرس في منتصف ملعب المباراة علم فلسطين، ودخل أيضاً لاعبو الفريقين وهم يتوشّحون بالكوفية الفلسطينية، إضافة إلى تواجد العلم الفلسطيني على مدرّجات الملعب[٢٨].

٢٧ ـ طلبة كلية الهندسة والبترول ينظمون معرض «فن تحت الأنقاض»، (٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.youtube.com/watch?v=nEjB7u7XYCo

٢٨ ـ لاعب القادسية يغرز علم فلسطين في وسط ملعب قمة الكرة الكويتية، (٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.alaraby.co.uk/sport/%D%84%9D%8A%7D%8B%9D%8A9-8

ثالثاً- دور الإعلام:

شهدنا منذ الساعات الأولى من عملية طوفان الأقصى التغطيةَ الداعمة والشفّافة للإعلام الكويتي منددةً بما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي من عمليات عنف ترتقي لتكون جرائم حرب. وذلك من خلال التغطيات الإعلامية للتلفزيون الرسمي لدولة الكويت، ومشاركةِ وتضامنِ النشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يعكس حريّة الأفراد في التعبير، وهنا تكمن أهمية دور الإعلام الشفّاف والمحايد. في الوقت الذي تحاول فيه إسرائيل حشد الرأي العام للوقوف إلى جانبها ومنع التعاطف مع فلسطين، من خلال أدواتها الإعلامية التي تمتلكها، وتساندها فيها الولايات المتّحدة الأمريكية لكسب التأييد العالمي، حتى ولو كان ذلك عن طريق تلفيق قصص كاذبة وإشاعات، كالتي ضجّت بها وسائل الإعلام حول قطع رؤوس أربعين طفلاً إسرائيلياً، والتي تبيّن لاحقاً كذبها. فبدلاً من نقل الخبر كما هو تقوم بعض الوسائل الإعلامية بصناعة خبر يتماهى مع مصالحها والترويج له، تزييفاً للحقائق وتعتيماً على ما يجري في غزّة.

واستمرّ الدعم الإعلامي الكويتي من خلال ما شاهدناه وتابعناه خلال نشرة الأحوال الجويّة في التلفزيون الرسمي لدولة الكويت، حيث توشّحت مذيعة النشرة الجوية مريم القبندي بالكوفية الفلسطينية عليها علم فلسطين وشعار «نحن قادمون». كما قدّمت نشرتها الجويّة بطريقة دمجت فيها ما يحدث من عدوان إسرائيلي على قطاع غزّة، فربطت الأجواء الحارّة بحرارة ما يجري من أحداث في فلسطين، وأشارت بأنّ معدّل درجة الحرارة ثابت

كصمود المقاومة في غزّة، والأجواء رطبة كرطوبة ألسنتنا التي تلهج بالدعاء لفلسطين، والرياح خفيفة ومتقلّبة الاتّجاه عكس موقفنا من فلسطين[٢٩]، ولقي موقفها تفاعلاً وإشادة على منصّات التواصل الاجتماعي.

كما لاحظنا مدى الوعي لدى أطفال الكويت من خلال مشاركتهم مع عائلاتهم في الوقفات التضامنية، وهذا ما شهدناه خلال التقارير التي بثّتها بعض وسائل الإعلام الكويتية. وهذا يثبت أنّ القضية الفلسطينية لا تموت، وإنّما تحيا من جديد مع كلّ ولادةٍ لطفل عربي. وكانت وسائل التواصل الاجتماعي خير دليل على ذلك، من خلال مشاركة العديد من الشباب ما يحدث في فلسطين ومحاولة تعريف الآخرين بالحقيقة.

٢٩ ـ مذيعة كويتية تحوّل النشرة الجوية إلى دعم للقضية الفلسطينية وغزّة، (١٦ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/news/16/10/2023

الخاتمة:

أعادت عملية «طوفان الأقصى» القضية الفلسطينية وحقّ إقامة دولة فلسطينية إلى الواجهة بعدما كانت منسية وهامشية، في مقابل المحاولات الحثيثة لتصوير إسرائيل على أنّها «دولة سلام» يُمكن التعايش معها. كشفت هذه العملية بعد ٧٥ سنة من الاحتلال مدى وحشية هذا الاحتلال وإجرامه، وأنّ إسرائيل تريد إبادة الشعب الفلسطيني وتهجيره وليس اقتسام الأرض معه. وما حصل خلال عملية «طوفان الأقصى» سلّط الضوء على المعاناة والمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وأنّ هذه العملية هي عمليةٌ لاستعادة الحقوق المسلوبة، وليست اعتداءً على حق. وفي الوقت نفسه أثبتت أنّ العالم الغربي يتّبع سياسة ازدواجية المعايير، فقد منعت بعض الدول المظاهرات المؤيّدة لفلسطين، وزيَّفت الحقائق، بل صنعت واقعاً مغايراً وعملت على الترويج له، فأصبحت الضحية هي الجلاد والجلاد هو الضحية، كما تنصّلت الدول الغربية من مسؤوليّتها الأخلاقية والإنسانية في إحلال السلم والسلام.

أمّا موقف دولة الكويت فقد شهد انسجاماً رسمياً وشعبياً حول هذه القضية العادلة. فاتّخذ دعمه أشكالاً متعدّدة، وهو موقف نابع من سياسة الكويت الخارجية التي حافظت على موقفها الثابت الرافض لإقامة أيّ نوع من العلاقات الدبلوماسية أو الاقتصادية مع إسرائيل.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً ـ المراجع باللغة العربية:

١ ـ الأسلمي، عبد الناصر، (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، خطبة اليوم.. نصرة فلسطين واجبة، استرجع في تاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣ من
https://alseyassah.com/%d%8ae%d%8b%7d%8a%8d%8a-9%d%8a%7d%84%9d8%9a%d%88%9d-85%9%d%86%9d%8b%5d%8b%1d%8a%-9d%81%9d%84%9d%8b%3d8%b%7d8%9a%d%-86%9d%88%9d%8a%7d%8ac%d%8a%8d%8a9/

٢ ـ البحرين تسحب سفيرها لدى إسرائيل وتقطع العلاقات الاقتصادية، (٢ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/news/2/11/2023/%D%8A%7D%84%9D%8A%8D8%AD%D%8B%1D8%9A%D%-86%9D%8AA%D%8B%3D%8AD%D%8A-8%D%8B%3D%81%9D8%9A%D%8B%1D%87%9D%8A

٣ ـ الأوقاف الكويتية توجّه المساجد للدعاء للشعب الفلسطيني، (٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://khaleej.online/yPPpPE

٤ ـ السفير الفلسطيني: الحملة الإغاثية العاجلة تجسّد إيمان الكويت بفلسطين وقضيتها، (١٠ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3114791&language=ar

٥ ـ الطائرة السادسة من الجسر الجوي الكويتي لإغاثة غزة تصل مطار «العريش» محمّلة بـ ٤٠ طناً من المساعدات، (٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3120593&language=ar

٦ ـ الهلال الأحمر الكويتي يطلق حملة تبرعات «أغيثوا فلسطين» لمصلحة الشعب الفلسطيني، (٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3114514

٧ ـ بيان صادر عن وزارة الخارجية حول إدانة دولة الكويت واستهجانها الشديدين للقصف الوحشي الذي تعرض له اليوم مستشفى المعمداني في قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، (١٨ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر من
https://www.mofa.gov.kw/ar/media-center/news/18-10-2023/10/2023/

٨ ـ بيان وزارة الخارجية حيال قلق دولة الكويت البالغ حيال تطورات الأحداث الأخيرة والتصعيد الحاصل في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، (٧ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر من
https://www.mofa.gov.kw/ar/media-center/news/07-10-2023/10/2023/

٩ ـ دولة الكويت تدعو إلى عقد دورة استثنائية للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان بجامعة الدول العربية، (٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3119937&Language=en

١٠ ـ رفضاً للعدوان على غزة.. تشيلي وكولومبيا تسحبان سفيريهما من إسرائيل، (١ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣ من
https://www.aljazeera.net/news/1/11/2023/%D%8B%1D%81%9D8%B%6D%8A%-7D%84%9D8%9

١١ ـ رئيس الوزراء بالإنابة ووزير الداخلية: يجب إعداد أنفسنا وكوادرنا لمواجهة التحديات المتزايدة، (١٤ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣ من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3117440

١٢ ـ صالح، عبير إبراهيم. (ديسمبر ٢٠٢٠م)، موقف دولة الكويت من التطبيع مع إسرائيل، العدد (٤)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ص١٩-٢٠.

١٣ ـ طلبة كلية الهندسة والبترول ينظمون معرض «فن تحت الأنقاض»، (٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.youtube.com/watch?v=nEjB7u7XYCo

١٤ ـ لاعب القادسية يغرز علم فلسطين في وسط ملعب قمة الكرة الكويتية، (٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م) استرجع في تاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.alaraby.co.uk/sport/%D%84%9D%8A%7D%8B%9D%8A9-8

١٥ ـ مجلس الأمة يوافق على ١٣ توصية لدعم كفاح وصمود الشعب الفلسطيني ضد الانتهاكات الصهيونية في قطاع غزة، (١ نوفمبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://www.kna.kw/News/NewsDetail/1033/22/5

١٦ ـ محمد، محمود، (٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م)، هل قتلت اليوم فلسطينياً؟ رواج واسع لحملة كويتية تدعو للمقاطعة، استرجع في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/politics/28/10/2023/%D%87%9D-84%9%D %8 2 %9 D %8 A A % D %8 4 %9 D %8 A A-%D%8A%7D%84%9D8%9A%D%88%9D%-85%9D%81%9D%84%9D%8B%3D%8B%7D8%9A%D%86%9D8%9A%D%8A%7D9%8F-%D%8B%1D%88%9D%8A%7D%8AC-%D%88%9D%8A%7D%8B%3D%8B9

١٧ ـ مذيعة كويتية تحوّل النشرة الجوية إلى دعم للقضية الفلسطينية وغزة، (١٦ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.aljazeera.net/news/16/10/2023

١٨ ـ مستشفيات ومدارس الكويت تضامنت مع فلسطين، (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?id=727788&yearquarter=20234

١٩ ـ ممثل سمو أمير البلاد ولي العهد يلقي النطق السامي في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني لمجلس الأمة، (٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م من
https://kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3120806&language=ar

٢٠ ـ مندوب الكويت: لقد فشلتم وفشل مجلسكم، (٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.youtube.com/watch?v=dbsBK_f1sak

٢١ ـ ندوة «النزاع في غزة» في كلية الحقوق: ما يحصل إبادة جماعية وجريمة مكتملة الأركان، (٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alseyassah.com/%D%86%9D%8AF%D%88%9D%8A-9%D %8A %7D %84 %9D %86 %9D %8B %2D %8A %7D8%B %-9D %81 %9D8 %9A-%D %8BA%D %8B %2D %8A -9%D %81%9D8 %9A-%D %83 %9D %84 %9D8 %9A%D %8A -9%D %8A %7D %84 %9D %8AD%D %82 %9D %88 %9D -82 %9%D %85 %9D %8A %-7D8 %9A%D %8AD/

٢٢ ـ وقفة تضامنية في ساحة الإرادة دعماً لمعركة «طوفان الأقصى»، (٧ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://alseyassah.com/%D%88%9D%82%9D%81%9D%8A-9%D %8A A % D %8 B %6 D %8 A %7 D %8 5 %9 D 9%8 6 %D 8 %9 A % D %8 A % -9 D %8 1 %9 D 8 %9 A -%D %8B %3D %8A %7D %8AD%D %8A %-9D %8A %7D9%84%D %8A %5D %8B %1D %8A %7D %8AF%D %8A -9%D %8AF%D %8B %9D %85 %9D %8A %7D8 %9B -%D %84 %9D %85 %9D %8B9/

٢٣ ـ وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في طابور الصباح في مدارس الكويت، (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع في تاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://moe.edu.kw/News/GetNewsDetail?NewsId=93783

٢٤ ـ (الكويتية للإغاثة) تختتم حملتها الإغاثية (فزعة لفلسطين) بمجموع تبرعات بلغ أكثر من ١٠,٥ مليون دولار، (١٤ أكتوبر ٢٠٢٣م)، استرجع بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣م من
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3117322&language=ar

ثانياً ـ المراجع باللغة الإنجليزية:

1 - Adler. Jonathan. (31 October. 2023). South into the Sinai: will Israel force Palestinians out of Gaza? .Retrieved on 2 November. 2023 from https://carnegieendowment.org/sada/90869

2 - How big is Israel's military and how much funding does it get from the US?. (11 October.2023). Retrieved 11 November.2023 from https://www.aljazeera.com/news/2023/10/11/how-big-is-israels-military-and-how-much-funding-does-it-get-from-the-us#:~:text=US%20military%20funding%20to%20Israel.of%20military%20and%20defence%20aid

3 - Waldo. Cleary. Gabriel Epstein. Sydney Hilbush. Aaron Y. Zelin . International reactions to the Hamas attack on Israel. (11 October. 2023). Retrieved on 3 October. 2023 from https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/international-reactions-hamas-attack-israel

Abstract:

The position of the State of Kuwait is considered the clearest since the beginning of Operation "Al-Aqsa Deluge," that attack by the Palestinian resistance movement (Hamas) is considered the largest of its kind on Israel. Kuwait condemned Israel and its campaign of responsibility for the escalation in the Gaza Strip, as a result of the ongoing violations of the rights of the Palestinian people. Recent events have also confirmed Kuwait›s constant and firm position on the Palestinian cause, and that it will remain at the forefront of its foreign policy priorities, with its complete rejection of any form of normalization with the occupying entity. There was consensus and harmony between the two official and popular positions, through the organization of numerous events and activities since the first day of Operation "Al-Aqsa Deluge" in support of the Palestinian people, in the face of the extermination of the Gaza Strip. Kuwait issued several statements condemning the brutality committed by the Israeli occupation, with the call for an immediate ceasefire and violence against civilians. There were several solidarity positions with the participation of different segments of Kuwaiti society, a fundraising campaign has also, been launched for Gaza and various humanitarian assistance has been provided to address the catastrophic humanitarian in the Gaza Strip.

Keywords: (Al-Aqsa Deluge), State of Kuwait, Palestine, Israel.

قواعد النشر في
سلسلة (التقرير الاستراتيجي)

١ ـ أن يكون موضوع التقرير معنياً بالقضايا الاستراتيجية التي تهم دولة الكويت في المقام الأول، ودول منطقة الخليج والجزيرة العربية بشكل عام، أو يعالج قضايا دولية واقليمية من زاوية ارتباطها بمنطقة الخليج.

٢ ـ أن يغلب على التقرير التحليل والتفسير مع تقليص مساحة الوصف أو التأريخ.

٣ ـ لا يقل عدد كلمات التقرير عن (**٣٧٥٠** كلمة).

٤ ـ يمنح الباحث مكافأة مالية مقدارها (١٥٠ دينار كويتي).

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

الموقف الرسمي والشعبي لدولة الكويت من عملية «طوفان الأقصى»